ملخص بحث رقم (٤)

الفلسفة الإلهية عند إمام الحرمين الجويني وتطورها بين الأشعرية والمعتزلة

د. عادل سالم عطية جاد الله

مجلة كلية الآداب، جامعة السويس، العدد (١٤)، يناير ٢٠١٩م.

الجويني هو أحد المبرزين في علم الكلام في القرن الخامس الهجري، يمثل حلقة مهمة من حلقات تطور المذهب الأشعري، إن لم تكن حلقة فاصلة بين المتقدمين والمتأخرين .

يدل على هذا: استناد المذهب –غالبا– بدءا من الجويني إلى أدلة العقل أكثر من أدلة النقل، فأصبحت المسائل الدينية لا تحل بالنصوص المنزلة فقط، بل بوساطة العقل.

وأيضا لما كان الجويني كثير الصراع مع المعتزلة، فمن شأن هذا الصراع الجدلي أن يحدث نوعا من التسرب لأفكار الخصوم، واستخداما لأسلحتهم وأدواتهم، فضلا عن توظيفه قياس الغائب على الشاهد في إثبات بعض الصفات،ونظرية الأحوال، وهما من طرق المعتزلة.

و في مسألة إثبات وجود الله استدل لدليلين هما: الحدوث – الإمكان والوجوب، وكلا الدليلين من عنديات المعتزلة.

كما اتفق مع المعتزلة في تأويل كل الصفات الخبرية التي قد توهم التشبيه كاليد والعين ونحوهما، سواء ما تعلق منها بالتغير وحدوث شيء في الذات الإلهية، أو ما أوهم تشبيها بالمحدثات، وخاصة الجسمية ولوازمها.وهذا كله يثبت التطور الذي لحق المذهب الأشعري على يد الجويني.

الكلمات المفتاحية:

الجويني–المعتزلة –الصفات الخبرية – الذات والصفات–التأويل–العقل والنقل.